



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

Université Abdelhamid Ben Badis - Mostaganem -

كلية الأدب العربي والفنون

Faculté de littérature et d'arts arabes



قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة ماستر

بعنوان:

أشكال الصراع بين قصص كلية ودمنة وخرافات
لافونتين - دراسة مقارنة.

تخصص أدب مقارن وعالمي

إشراف الأستاذة الدكتورة:

-أ.د. بوزيد نجاة

إعداد الطالبة:

طيفورآمنة

لجنة المناقشة		
رئيسا	أستاذة محاضرة أ	د مدني ليلي
مشرفا ومقررا	أستاذة	أ.د. بوزيد نجاة
مناقشا	أستاذة	أ.د فريحي ملايكة

السنة الجامعية: 2024-2025 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

Université Abdelhamid Ben Badis – Mostaganem –

كلية الأدب العربي والفنون

Faculté de littérature et d'arts arabes

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة ماستر

بعنوان:

أشكال الصراع بين قصص كليلة ودمنة وخرافات
لافونتين – دراسة مقارنة.

تخصص أدب مقارن وعالمي

إشراف الأستاذة الدكتورة:

-أ.د. بوزيد نجاة

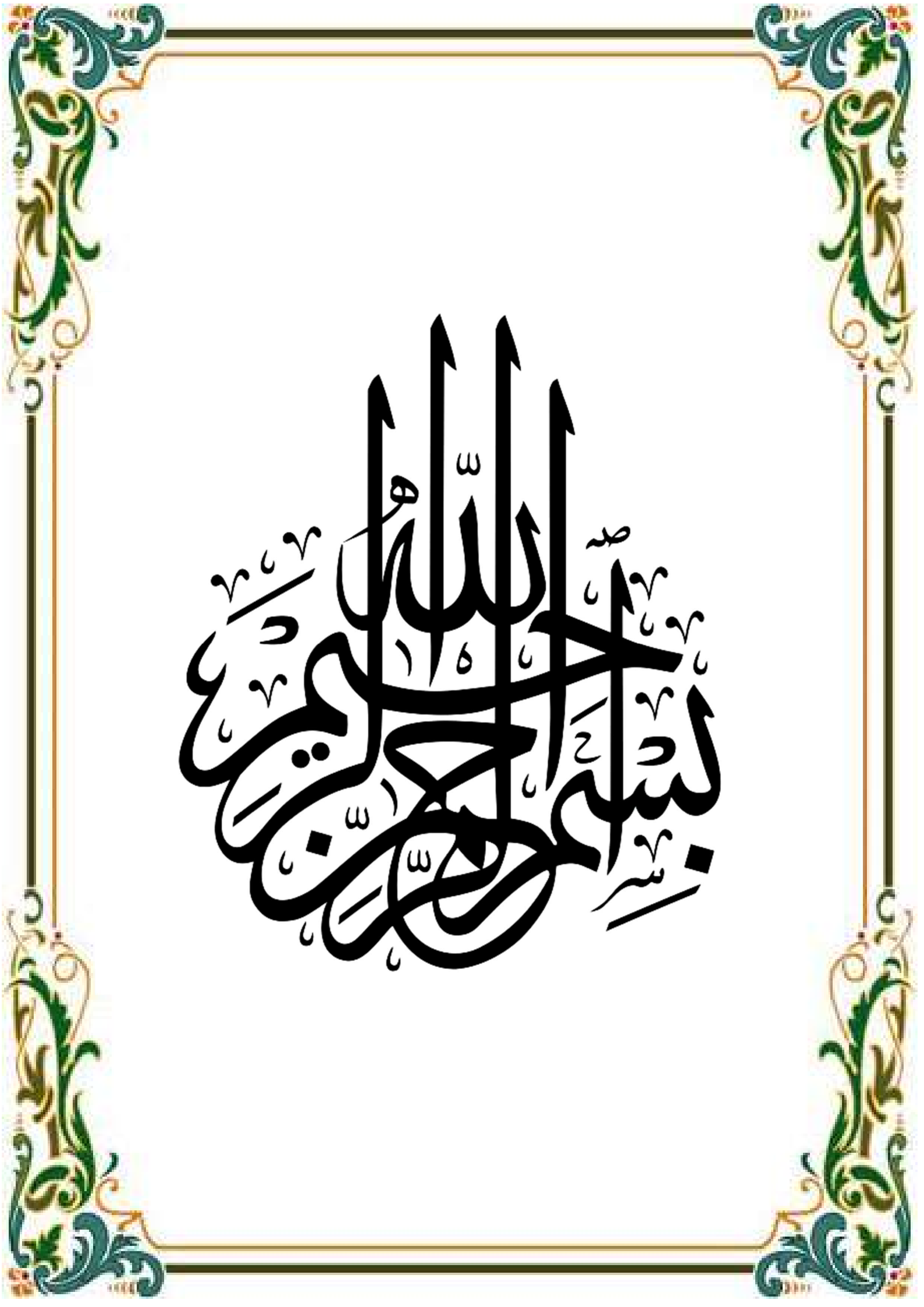
إعداد الطالبة:

طيفورآمنة

لجنة المناقشة		
رئيسا	أستاذة محاضرة أ	د مدني ليلي
مشرفا ومقررا	أستاذة	أ.د. بوزيد نجاة
مناقشا	أستاذة	أ.د فريحي مديكة

السنة الجامعية: 2024-2025 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أهدي ثمرة جهدي وخلاصة عملي
إلى سندي في الحياة جذوة الحب التي لاتجنى:
"أمي وأبي".

متعهما الله بالمزيد من الصحة والعافية
إلى شموع البيت أختي وأخواتي.
إلى رفيقات الدرب: صديقاتي.
إلى كل معلم وأستاذ تربيته وتعلمت على يديه
إلى من مد يد العون لي من قريب أو بعيد
إلىكم جميعا كل الحب والتقدير

آمنة



شكره الله

لله الشكر من قبل ومن بعد، الحمد لله الذي وفقني إلى إتمام هذا

البحث

أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى قمة العطاء العلمي

والأخلاقي

الاستاذة المشرفة: "بوزيد نجاهة"

التي كانت سراجاً منيراً يبين لي الدرب في كل عثرة

فجزاها الله خير الجزاء.

كما أسدل الشكر إلى كل الأساتذة، فلهم مني جزيل الشكر.

آمنة

مقدمة

ارتبط وجود الإنسان منذ بدء الخليقة له بالصراع من أجل البقاء، فهو جزء من الوجود البشري، وهذا الصراع في جوهره يمثل تفاعلا بين الأضداد التي تبنى عليها الحياة سواء ماديا أو فكريا. وقد عبرت الأساطير الأولى عن هذا الصراع وأشكاله بين الإنسان والطبيعة أو بينه وبين الإنسان الآخر، ومع تطور المجتمعات وتحولاتها الفكرية والانتقال من الأسطورة الى الوعي أصبح الصراع أكثر تعقيدا يشمل قضايا الهوية وإثبات الذات والكرامة ... الخ.

فالأدب لم يكن بعيدا عن هذا التحول بل شكل مرآة تعكس صراعات الإنسان الأخلاقية والسياسية والاجتماعية، وتعد القصص أو الحكايات الرمزية والأسلوب الحكمي للأدب من أبرز الوسائل التي عالجت بها الإنسان هذه الصراعات، ومن هنا تبرز أهمية دراسة كلية ودمنة وحكم لافونتين باعتبارهما نموذجين أدبيين وظفا الحكاية الخرافية والرمز بكل جوانبها الموضوعاتية والفنية.

ومنه كان موضوع بحثنا موسوماً بـ "أشكال الصراع بين حكم لافونتين وكليلة ودمنة دراسة مقارنة".

وقد اقتضت منا هذه الدراسة وطبيعة هذا الموضوع طرح الإشكال كالاتي:

- كيف تمثل الصراع في كل من حكم لافونتين وكليلة ودمنة؟
- ما طبيعة الصراع الذي هيمن على كل من حكم لافونتين وكليلة ودمنة؟
- ما أوجه الائتلاف والاختلاف في أشكال الصراع بين حكم لافونتين وكليلة ودمنة؟

وسبب اختياري لهذا الموضوع راجع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية تمثلت في شغف قراءة الخرافات والأساطير لما يتيح للاطلاع على الثقافات الأخرى، أما الدوافع الموضوعية فهي راجعة لطبيعة تخصصي في الأدب مقارنة والعالمية.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القصة على لسان الحيوان من خلال النظر في المتشابهات والمختلفات بين مؤلفين أحدهما عربي وهو كليلة ودمنة والآخر غربي فرنسي وهو "خرافات لافونتين".

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج المقارن بما يتيح من كشف أوجه التشابه والاختلاف في أشكال الصراع في كل من حكم لافونتين وكليلة ودمنة مع الاستعانة بالمنهج التحليلي.

واقترضت طبيعة الموضوع تقسيم بحثنا إلى خطة شملت مقدمة ومدخل مفاهيمي ثم فصل نظري وفصل تطبيقي متبوع بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفهرس للموضوعات.

- تناولنا في المدخل مفاهيم ومصطلحات تصب في نسق موضوعنا، وذلك بالوقوف على بعض التعريفات لغة واصطلاحاً للقصة والخرافة وغيرها مما يدخل في هذا الباب.
- أما الفصل الأول النظري فخصصته للحديث عن رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.
- وتناول الفصل الثاني جانباً تطبيقياً، تطرقت فيه إلى تمثيل الصراع بين قصص كليلة ودمنة وخرافات لافونتين.

وأنهيت هذا البحث بخاتمة، توصلت فيها إلى جملة من النتائج المستخلصة.

وقد اعتمدت في بحثي على جملة من المصادر والمراجع لعل أهمها:

- كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع.

- حكايات لافونتين لجبرا ابراهيم جبرا.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب العربي.
- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة.

وكأي باحث واجهتني بعض الصعوبات كان معظمها في طرق التعامل مع نصوص الدراسات السابقة ومحاولة فهمها وتحليلها، إضافة إلى عدم القدرة على إدارة الوقت الخاص بالبحث

وفي الأخير أحمد الله على توفيقه وسداده، وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "بوزيد نجاه" التي بذلت معي كل الجهد حتى أتممت بحثها هذا.

الطالبة: طيفور آمنة

مستغانم: يوم 07 ماي 2025

مدخل مفاهيمي:

القصة الخرافية ونشأتها.

- 1- تعريف القصة.
 - لغة.
 - اصطلاحاً.
- 2- تعريف الخرافة.
 - لغة.
 - اصطلاحاً.
- 3- نشأة القصة الخرافية.
 - عند العرب.
 - عند الغرب.

تمهيد:

لقد شغل العمل القصصي الحيز الأدبي عامة، وأصبح من أكثر الفنون النثرية انتشاراً في العصر الحديث، فالقصة ليست باللفظ الجديد على اللغة العربية، وهي من الفنون القريبة إلى النفس القارئ تصف الأشخاص وتنقل لنا حياتهم، وأهم الأحداث التي تحدث في مرحلة من مراحلها.

1-المبحث الأول: مفهوم القصة:

• لغة: جاء في لسان العرب مادة "قصص" (أن القصة هي الخبر وهو القصص، وقص على خبره، ويقصه قاصاً وقصصاً أوردته والقصص الخبر المقصوص بالفتح موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقمص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب).¹

كما جاء في معجم الوسيط أن القصة هي: "التي تكتب -و- الجملة من الكلام -و- الحديث -و- الأمر -و- الخبر -و- الشأن -و- حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي".²

كما نجدها في قول الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه كتاب العين وبقوله "يقص القصص قاصاً، والقصة معروفة، ويقال: رأسه قصة أي جملة من الكلام ونحوه".³

¹ - ابن منظور "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، المجلد 7، مادة (قصص)، ص 74.

² - معجم اللغة العربية "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، مادة (القصة)، ص 740.

³ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2، ص395.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

• اصطلاحاً: يعرفها "محمد يوسف نجم" بأنها مجموعة من الأحاديث يرويها الكاتب، وهي

تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب

عيشها وتصرفاتها في الحياة.¹

يرى أحمد عوين أن "القصة ضرب من الخيال وهي تقص أعمال الرجل العادي في حياته

العادية بعد أن نضعها في شبكة من الحوادث كاملة الخيوط متتبعة كل فعل إلى أدق أجزائه

وتفاصيله وسوابقه، ولواحقه موغل في داخله النفس حين تبسط مكوناتها أثناء وقوع الفعل.

مستعرضة الآثار الخارجية للفعل حيناً آخر".²

وكذلك يرى محفوظ كحوا: "أن القصة فن يعالج قضية معينة من قضايا العالم الاجتماعي أو

السياسي أو الديني أو الفلسفي بأسلوب أنيق عن طريق السرد والوصف والحوار".³

2- ويمكن القول من خلال هذه التعريفات أن القصة هي تتبع الأثر ونقل الخبر ويقصد بها

أيضاً الامتناع والإفادة، وأن كل قصة خبر وكل خبر قصة، وهي شكل أدبي نثري

مستمد من حياة الناس بمختلف مناحيها. **خصائص القصة:**

تختص القصة بخصائص كبقية الأجناس الأدبية الأخرى ومن أهم سماتها وخصائصها

نذكرها كالتالي:

¹- محمد يوسف، نجم من القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط5، 1966، ص09.

²- أحمد عوين، دراسات السرد الحديث المعاصر، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، القاهرة، 1986، ص 14

³- محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية، دار نوميديا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص51.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

• **الوحدة:** تمتاز القصة بعامة تسمى بـ "الوحدة" وسميت من قبل "أدجار ألان بو"، ومنه

يتضح مفهومها بوحدة الانطباع، فينبغي أن يكون هناك فكرة واحدة تتحقق في القصة.

ويعني مبدأ الوحدة الوجدانية، أي أن كل شيء فيها يكاد أن يكون واحدا... فهي تشتمل على

فكرة واحدة. وتتضمن حدثا واحدا، وشخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد ونخلص إلى

نهاية منطقية واحدة، وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة، وتغلف لدى المتلقي أثرا أو انطباعا

واحدا، ويسكبها الكاتب على الورق عادة في طرحة واحدة ويطالعها قارئ في جلسة

واحدة.¹ فيرى عبد الله خليفة الركبي، أنه ينبغي أن تتوفر في القصة الوحدة، وحدة الفصل

والزمان والمكان، وهذه الوحدة هي التي تكون ما يعبر عنه بـ "الأثر الكلي" أو "وحدة

الانطباع".²

وعليه فإن الخصيصة الأساسية في كتابة القصة تقوم على الوحدة حيث أن معالجة لحظة

من الزمن في حياة الفرد يرتبط بها.

• **التكثيف:** التعرف خاصة التكثيف في القصة بالتوجيه مباشرة نحو الهدف من القصة

لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة لذلك تتوجه إلى الغاية مع أول كلمة في القصة في هذا

¹فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، دط، يونيو 2002، ص56.

²- عبد الله خليفة الركبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009، ص147.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

الصدد نجد يوسف ادريس في قوله: "القصة رصاصة تصيب الهدف أسرع من أي

زاوية".¹ ويقصد بذلك أنها تشبه الرصاصة تصيب هدفها الواحد التي تركز عليه.

إن خاصية التكتيف هي خاصية "وظيفتها إذابة مختلف العناصر والمكونات المتناقضة

والمتشابهة في القصة وجعلها في كل واحد أي في حلقة واحدة وهدف آخر".² ونقصد بذلك

أنها تحدد القصة في هدف واحد.

• **الدراما:** يقصد بالدراما في القصة "خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو

لم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة".³ وتقصد بذلك إثارة

القصة في القارئ منذ الكلمة شهوة وحب الاستطلاع والفضول في معرفة ما يجري في

تلك القصة ويتلهف لمطالعة ما تبقى بغرض اكتشاف العالم القصصي.

لقول فؤاد قنديل "إنني أستطيع أن أقول لكل كتاب القصة وناشئة الأدب... مالم يكن هناك

تشويق ودرامية في النص فلا تدهش إذا لم تحظ القصة باهتمام الكتاب والقراء".⁴

كما يؤكد ذلك في قوله: "انني اذن لا أتصور أن تكون هناك قصة دون دراما، وعذرا

لاستخدام هذه اللفظة الأجنبية، كما أنني لا أتصور أن يكون هناك كتاب في كتابة القصة

وليس لديه احساس درامي".⁵

1- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص54.

2-نعيم الباقي، أوهاج الحداثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1993، ص203.

3- المرجع نفسه، ص 54.

4- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص60.

5- المرجع نفسه، ص 61.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

وعليه يمكنني القول إنه عند غياب أي خاصية من هذه الخصائص الأساسية في القصة اعتبارها عملاً قصصياً غير مكتمل وغير مثير للاهتمام.

2. المبحث الثاني: تعريف الخرافة:

• لغة: جاء في لسان العرب (مادة خرف) أن أصلها من الفعل "خَرَفَ الخَرَفُ بالتحريك:

فساد العقل من الكبر، وقد خرف الرجل، بالكسر، يخرف خرفاً فهو خَرِفٌ، فسد عقله من

الكِبَرِ، والأنثى خَرِفةٌ أو أخرفة الهرم.¹

كما جاء في معجم الوسيط مادة (خرف) وخَرِفَ - حرفاً، فسد عقله من الكِبَرِ، فهو خَرِفٌ وهي خرفة.²

ذكر ابن الكليني في قول حديث خرافة: أنها من بني عذرة أو جهينة اختطفته الجنثم رجع إلى قومه، فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس، فكذبوه فجرى على ألسنة الناس. والراء فيه مخففة ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن يريد به الخرافات الموضوعية من حديث الليل على كل ما يكذبوه من الأحاديث من كل ما يستملح ويتعجب منه.³

¹- ابن منظور، لسان العرب، مادة خرف المجلد 9، دار صادر، بيروت، 1968 ص 1138.

²- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة خرف، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2005، ط4، ص 258.

³- ابن منظور، لسان العرب، ص 56-66.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

والخرافة لا تكون دائما حديثا كذبا ولكن تكون لها واقعية وصحة والدليل على ذلك ما روي

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: وخرافة حق".¹

• اصطلاحا: يعرف غراء الدين حسين الغرافة بأنها: "تمثل عالم الظواهر غير المألوفة

وغير القابلة للتفسير، أو هي تصورات التي تحكم العالم الخارجي الموضوعي أو تحكم

سلسلة تطوراتنا الذاتية".²

وهي نوع من أنواع التعبير الشعبي، منتشرة في جميع أنحاء العالم كل حسب البيئة المنتمي

إليها لذا لقيت عناية كبيرة من قبل الأنثروبولوجيين، إذ تعرف في اللغة الفرنسية بـ contes

merveilleux وأطلق عليها العرب في مصطلحاتهم: بالحكاية العجيبة، الخرافة، الحكاية

السحرية، حكاية الجن وسماها المجتمع الجزائري حباية، خرافة وبالأمازيغية أما شهوش.³

وتعتبر فنا خاصا من نوعه يعتمد أساسا على الحيوانات وألسنتها في سرد القصة، فهي إذن

جنس أدبيا قائم بذاته له خصائصه الفنية التي تميزه عن الأجناس الأخرى.⁴

¹-ابن منظور، لسان العرب، ص51.

²- غراء حسينها، أدب الحكاية الشعبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دت، ص125.

³- عبد الصدوق إبراهيم، الموروث الشعبي في التصوير الجزائري، أطروحة مقدمه لنيل شهادة دكتوراه، علوم في الفنون،

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017/2018، ص34.

⁴- عبد الحميد يونس، الحكايات الشعبية، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 1979، ص38.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الخرافة هي كل ما يفسد العقل، كما أنها فساد الأحاديث التي تتم روايتها في الليل، إضافة أن لها صفات تميزها عن باقي الأنواع الأدبية ومصطلحات بعيدة عن الموضوعية والمنطق وهي قصة خيالية لها مغزى منبتقا منها.

المبحث الثالث: نشأة القصة الخرافية:

مرت القصة بمراحل متعددة بين نشأتها وتطورها عنه الغرب والعرب، سنقف على توسيع نشأتها من خلال هذا الفصل.

• عند الغرب:

كان الإيطاليون أصحاب السبق في تلخيص القصص الأوروبي الوسيط من نقشف وقناعة القصص الاسباني¹، ولقد قامت أولى هذه المحاولات في " القرن الرابع عشر في روما داخل حجرة فسيحة من حجرات قصر الفاتيكان، كانوا يطلقون عليها اسم مصنع الأكاذيب اعتاد أن يتردد عليها في المساء نفر من سكرتير البابا وأصدقائهم للهو والتسلية وتبادل الأخبار... وفي مصنع الأكاذيب هذا كانت تخترع أو تقص كثير من النوادر الطريفة على رجال ونساء إيطاليا".²

1- ينظر: الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسة ومختارات، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط1999، 8، ص61.

2- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، مصر، ط1، 1959، ص01.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

أما المحاولة الثانية فقد ظهرت أيضا في " القرن الرابع عشر في إيطاليا وقام بها جيوفاني بوكاتشيو (Boccaccio) صاحب "قصص الديكامرون".¹

واستمرت القصة الغربية في التطور إلى غاية القرن التاسع عشر، وهو الميلاد الحقيقي لها بمعناها الفني المعاصر على يد كاتبين: أحدهما روسي وهو جوجل google والآخر أمريكي وهو إدجار النابو²(Edge Allen Poe) .

يعود تطور فن القصة في الأدب العربي إلى التطور الصناعي الهائل الذي قلص حجم الوقت فصار الناس يفرون من الأعمال الأدبية الطويلة إلى القصيرة.³

نلخص مما سبق أن القصة كانت أولا في العصور الوسطى، واستمرت في التطور حيث ارتقت كفنا أدبيا نثري مستقل مع بداية القرن التاسع عشر.

• عند العرب:

تتناول القصص العربية قديما من تاريخ الأمم المجاورة مما حفظوه عن أهل تدمر والفرس والروم، ووردت إشارات لها في أمثالهم وفي أشعارهم، كما تناولت حكايات عن أبطالهم فيها كثير من المبالغة، والخرافة وروح الأساطير.⁴

¹ - المرجع نفسه، ص03.

² - ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 200.

³ - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2009، ص26.

⁴ - محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، منشأة المعارف للنشر، مصر، د. ط، دت، ص64.

مدخل مفاهيمي: القصة الخرافية وشأتها.

ولقد تطور المبدأ القصصي في عهد بني أمية على يد الكاتب الكبير عبد الله بن المقفع، فقد نقل نصوصاً من اللغة الفارسية ذات أصول هندية تتمحور حول السلطان والرعية والعدل والظلم، نشرها بين الناس تحت عنوان "كليلة ودمنة" ومن بعده تشعبت القصة شكلاً ومضموناً بين النوادر والحكايات والأخبار والسير والمقامات.¹

أما عن تطور القصة العربية في العصر الحديث، فقد ذهب بعض الباحثين والمهتمين بتاريخ الأدب العربي إلى أن جذور القصة العربية لا ترجع إلى التراث العربي القديم وإنما تعود إلى الأدب القصصي الغربي الحديث.

تستنتج مما سبق أن العرب عرفوا القصة منذ القدم حتى قبل مجيء الإسلام، ونشأت لتلبية حاجة الإنسان إلى تفسير الظواهر الغامضة، بالإضافة إلى توظيفها في النقد الاجتماعي والتوجيه الأخلاقي مما جعلها من أبرز الفنون النثرية.

¹ - شريط أحمد شريط، مرجع سابق ذكره، ص 19-20.

الفصل الأول

رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند
الغرب.

تمهيد:

تعد القصص الخرافية جزءًا أساسيًا من التراث الشعبي، إذ أنها تحمل معاني رمزية عميقة تساعد الأجيال على فهم القيم والمبادئ في حياتهم اليومية، سواء في التراث العربي أو الغربي، وهي مرآة تعكس رؤية الإنسان لواقعه ومعتقدات.

1. المبحث الأول: رمزية القصة الخرافية عند العرب:

تتخذ الحكاية الخرافية بالرموز التي توظفها من أجل التعبير عن تجارب إنسانية عريقة تحيل على الواقع النفسي الجماعي الذي يصور الإنسان في صورته البشرية القابلة للتأثر والتحول بحسب الأفعال الصادرة عن أصحابها والتي تعبر عن وجود قوي خارقة لا بشرية تساعد الإنسان أو تعارضه، فتقوم بالمكافأة أو المعاقبة بالجزاء الحسن أو العقاب الذي قد يكون بالقتل أو المسخ أو النفي والحرمان، وهي من الصور المألوفة في الحكاية الخرافية "إذ أن المرأة الجميلة الطيبة في وسعها أن تحول الممسوخ في صورة حيوان إلى رجل جميل تتزوج به"¹. وهذا يؤكد أن الحكاية الخرافية تستند إلى الرموز أنلتجسيد تجارب إنسانية عميقة فهي من تحولات الإنسان النفسية والوجودية.

ظلت الحكاية انعكاسًا للعالم الداخلي وتعبيرًا فنيًا للوعي الجماعي عن حاجاته النفسية والحياتية، إذ "كشفت أول صورة تعبيرية اتخذتها الحكاية الخرافية تجارب نفسية أو ممارسات

¹ - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب العربي، دار النهضة للطبع، مصر، القاهرة، د.ط، ص 66.

اجتماعية. بسيطة نقلت شفاهياً ثم تواترت روايتها عبر الأجيال ثم نقلها أناس يمتلكون موهبة، وظفوا الطاقة التخيلية في صياغة الحكاية الشفهية، ومع مرور الوقت صار للحكاية الخرافية قوانين شكلية وموضوعية فمن بين أقدم الشعوب التي لا تخلو من الحكاية الخرافية هم السومريون، ثم تليهم شعوب أخرى من حوض البحر الأبيض المتوسط، أولاً يتم تصوير الشخصيات في القصص الخرافية العربية بطرق معبرة عن قوى الخير والشر مثل رمزية "علاء الدين والمصباح السحري" فهي تمثل القوة والقدرة على التحكم وفي نفس الوقت ترمز إلى الطموح والطمع والجشع".¹

ذلك أن القصص الخرافية العربية مثل علاء الدين تظهر صراعاً بين الخير والشر من خلال صراع الشخصيات مع الأهواء أو الأعداء، حيث يرمز المصباح السحري للقوة والطمع في أن واحد.

ونجد في قصة السندباد البحري رمزية أخرى جسدت مغامراته البحرية حيث "تجد أن الرحلات والمغامرات التي يخوضها البطل تعكس فكرة البحث عن الذات واكتشاف العالم، حيث يقدم السندباد كرمز للمغامر الذي يسعى للوصول إلى المعرفة والثراء، لكنه في الوقت نفسه يواجه العديد من المخاطر والصراعات التي تعكس الصراع بين الإنسان والطبيعة أما شخصية "جا" فتعد من أبرز الرموز في القصص الخرافية العربية التي تقدم حكمة عميقة

¹ - ينظر، محمد سعدي، نص الاستهلال في الحكاية الشعبية (دراسة تحليلية) مجلة بحوث سيميائية، ع3، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002، ص 162.

بأسلوب فكاوي "جحا" ليس مجرد شخصية هزلية بل هو تمثيل لحكمته، الرمزية في قصص "جحا" تتجسد في قدرته على إيجاد الحلول لأصعب المشاكل بطريقة غير متوقعة، يبعث رسالة حول أهمية التفكير العميق واستخدام الذكاء في تجاوز العقبات التي تواجهها في حياتنا اليومية".¹

رحلة سندباد البعد الرمزي للبحث عن الذات واكتشاف العالم من خلال مغامراته التي خاضها، حيث لا تقتصر على مجرد السعي وراء الثروة بل تمثل تجربة وجودية يتقاطع فيها طموح الإنسان مع القوة الطبيعية وهذا مانجده تجسد في نموذج.

وتعبر القصة الخرافية على عمق التجربة الإنسانية من خلال شخصيات رمزية

تتداخل الرمزية من خلالها" القصص الخرافية العربية لتشمل معان اجتماعية وثقافية حيث تمثل هذه القصص تجسيدا للمفاهيم الاجتماعية في العصور القديمة، مثل الشجاعة والتضحية والعدالة، كما أنها تعكس الحلم بالتححرر والتغيير، فقد كان كثير من هذه القصص بمثابة نافذة للأفراد لمواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية، في معظم الأحيان يمكن أن

¹- ينظر، محمد سعدي في الحكاية الشعبية (دراسة تحليلية) مجلة بحوث سيميائية، ع3، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002، ص 163.

الفصل الأول: رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.

تكون شخصيات الشر في القصص الخرافية العربية رموزًا للظلم، بينما تمثل الشخصيات الطيبة القوة الصامدة في وجه الظلم.¹

وعليه تعد الرمزية أحد العناصر الأساسية في بناء القصص الخرافية العربية باعتبارها تمزج بين الواقع والخيال وتحمل دلالات موحية في باطنها عن مواجهة المحظور والممنوع أو ما يصعب التصريح به.

تبرز الرمزية العديد من القيم في القصة الخرافية من هذه القيم الصراع بين الخير والشر وتدل على وعي سابق لتجربة الحكيم فيها إذ يعتبر الرمز فيها سمة جمالية وموضوعية تجعلها تحتل المرتبة الأولى في لائحة الحكيم الشعبي لأنها مصدر ألهام المبدع الشعبي ومادة أولية لكل أشكال التعبير الشعبي، حتى وإن أن ساد اعتقاد عام أن الحكاية الخرافية بدائية وتمثل مرحلة ساذجة من حياة الإنسان لم يكن للعقل فيها دور أو عنوان.²

¹- يوسف نجيب، الرمزية في الأدب الشعبي العربي، بيروت، دار الفكر العربي، ط1، 2006، ص 113.

²- يوسف نجيب، الرمزية في الأدب الشعبي العربي، بيروت، دار الفكر العربي، ط1، 2006، ص 114.

2. المبحث الثاني: رمزية القصة الخرافية عند الغرب

يزخر الأدب الغربي بهذا النوع من القصص الخرافية. ومن بين أبرز القصص الخرافية الغربية تأتي حكايات مثل بياض الثلج وقصة سندريلا التي تمثل الشخصيات الطيبة فيها القوى النقية التي تواجه قوى الشر ممثلة في شخصيات مثل "الملكة الشريرة"، أو "الأم الشريرة"، تستخدم هذه الشخصيات لتسليط الضوء على الصراع الأبدي بين الخير والشر

بالإضافة إلى ذلك يمكن تفسير العديد من الرموز في القصص الخرافية الغربية كإشارة إلى تطور الإنسان ومراحل حياته المختلفة، فالشخصيات في القصص غالباً ما تمر بتجارب صعبة أو تنطوي على معاناة، وهو ما يرمز إلى صراع الإنسان الداخلي مع نفسه ومحيطه، فمثلاً في قصة "le Petit chaperon rouge" ترى الصراع بين البراءة والشر حيث تتجسد البراءة في الفتاة الصغيرة التي تعرض لمخاطر الحياة في شكل الذئب، وهو رمز للشر والمخاطر التي قد تعترض طريق الإنسان، إلا أن النهاية السعيدة تأتي عندما يتم التغلب على الشر، وهو ما يعكس الأمل في إمكانية التغيير والنمو الشخصي رغم التحديات.¹

إذا نستنتج أن رمزية القصة الخرافية عند الغرب تمثل عنصراً مهماً في المجتمع الغربي كونها تحمل رموزاً أخلاقية واجتماعية عميقة تعبر عن حاجة الفرد للتعبير عن القيم المفقودة

¹- انظر على مصطفى، الحكاية الشعبية المغربية، بنيات السرد والمتخيل، المغرب، دار نشر المعرفة، ط1، 2014، ص 134.

الفصل الأول: رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.

في مجتمعه والتي يسعى المبدع للتعبير عنها إشارة منه على حاجه هذا الفرد لها ومعاناته من شداد صراع القيم في مجتمعه.

إن الرمزية في القصص الخرافية الغربية تعبر عن واقع اجتماعي لتحقيق العدالة والمساواة بين الناس كما أنها تشجعهم على التمسك بالقيم ومواجهة التحديات.

من جهة أخرى يظهر العديد من القصص الخرافية الغربية جوانب من اللامساواة الاجتماعية والطبقية، حيث غالبا ما تكون الشخصيات التي تمثل الفئات المهمشة في المجتمع هي التي تتعرض لأشد أنواع الظلم والاضطهاد، ولكنها في النهاية تنجح في تحقيق العدالة والتغلب على المواقف الصعبة هذا يعكس التوترات الاجتماعية في المجتمعات الغربية.

ويعكس رغبة الشعب في تغيير الواقع الاجتماعي والمطالبة بالمساواة والعدالة.

تعد القصص الخرافية الغربية أكثر من مجرد حكايات للأطفال، فهي تمثل مواقف إنسانية ذات طابع عالمي تقدم دروسا عميقة حول الحياة والوجود البشري، فهذه القصص تحتوي على رمزية غنية تعكس التحديات التي يواجهها الإنسان في سعيه للعدالة والمساواة، كما تسلط الضوء على القيم التي يجب على الأفراد أن يتحلوا بها لتجاوز هذه التحديات، ومع

مرور الزمن، تظل هذه القصص الخرافية مصدرًا للإلهام والتوجيه للأجيال الجديدة، مما يساهم في تشكيل ثقافة مجتمعية تركز على المبادئ الأخلاقية والتربوية.¹

نستخلص أنا رمزية القصص الخرافية عند الغرب تعبر عن واقع اجتماعي.

المبحث الثالث: خصائص القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب:

لل قصة الخرافية خصائص عديدة نبرزها فيما يلي:

- تجسد تجارب الإنسان مع عالمه الداخلي، وأنها تستجيب لميل الإنسان الفطري لأن يصور لنفسه عالما أجمل من عالمه الواقعي.

- شخصياتها تمتاز بالسطحية. فالشخصيات تبدو بلا أجساد وكأنهم يعيشون دون واقع داخلي وبلا عالم يحيط بهم، فالانفعال لديها بغاية الاستمرار لا بهدف نقل حالة نفسية.

- الحكاية الخرافية تبتعد عن الزمان والمكان، فتصور الشخص الكبير والأصغر والأميرة التي تظل شابه ولو نامت مئة عام، فهم يهرمون ويعيشون الماضي والمستقبل، وهو الضمان الوحيد لعجائبية الأحداث فيها.²

¹- البوعبيدي، حكايات الأمثال الشعبية المغربية، القاهرة، ببلومانيا للنشر والتوزيع، ط1، 2021، ص 93.

²- بورايو، عبد الحميد: الحكايات الخرافية في المغرب العربي، بيروت، دار الطليعة، ط 1، 1992م، ص 73.

الفصل الأول: رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.

- النزعة إلى التجريد والأسلوب الانعزالي، فالبطل منعزل عن الزمان والمكان والأهل والأحداث الجزئية منعزلة، فزوجة الأب تطرح أمام ابنة زوجها أكواما من الحبوب المختلطة لتفرزها في فترة وجيزة، تتدخل الطيور الخيرة للمساعدة فتحل الأمر في مياعده، فتطلب زوجة الأب الكرة دون أن تبحث عن تفسير للحدث وكأنه منعزل عما قبله.

- التسامي فالحكاية الخرافية وسمو بشخصها وتفقدتها جوهرها الداخلي، فتنحول إلى أشكال شفافة خفيفة الوزن والحركة، وتفرغهم من عواطف الغضب والثورة والحدق والحسد، وتدخلهم في غمار الأحداث دون إحساس بالتعب والكآبة فتثقف بذلك في عالم مليء بالسحر والأمل.

- الحكاية الخرافية توظف الشخص السبعة (الأميرة، الشخصية الشريرة، الشخصية المانحة، الشخصية المبعدة للبطل. البطل المزيف، البطل الحقيقي، الشخصية المساعدة).

- كل الشخصيات تلعب دورا في حياة البطل لتحقيق أهدافه.

- الرموز فالحكاية الخرافية تزخر بها من ذلك المسخ، فالمرأة الجميلة في وسعها أن تحول الرجل الممسوخ في صورة حيوان إلى رجل جميل تتزوج به، بالإضافة إلى رمز

الشيء المحرم الذي لا يحق للبطل الاقتراب منهن ومع ذلك نجده شغوفاً لاختراقه، ما

يقود الأحداث إلى التعقد.¹

وعليه ومن خلال ما سبق نستنتج أن للقصة الخرافية مميزات مشتركة بين العرب والغرب

مثل وجود شخصيات خرافية وخارقة للطبيعة وهذا ما جعلها جزءاً من التراث الشعبي.

المبحث الرابع: أهم رواد القصة الخرافية على لسان الحيوان:

أ- عند العرب:

قد عرف العرب الحكاية على لسان الحيوان معرفة تامة منذ القدم ويتجلى هذا الأمر واضحاً

في قصص الأمثال الواردة في كتب الأمثال:

كالأمثال للمفضل الضبي (ت 170هـ) و"جمهرة الأمثال" لأبي هلال العسكري (ت 395هـ)،

و(مجمع الأمثال للميداني ت 518 هـ).

وجاء في القرآن الكريم الكثير من الآيات عن الحيوان لغايات عديدة فدارت حوله كثير من

الحكايات في كتب التفسير التي فصلت أجمل ما فيه كما ورد في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ

¹- بورايو، عبد الحميد، الحكايات الخرافية في المغرب العربي، بيروت، دار الطليعة، ط1، 1992م، ص 73.

كُنْتَ جُنْتُ بِأَيَّةٍ فَأَتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (106) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ¹

وفي سورة النازعات يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾²

وفي قوله: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾³

وعندما نتحدث عن أدب الحكاية الخرافية عند العرب فإننا نتحدث ومباشرة عن كتاب "كليلة ودمنة" الذي عربه العباسي عبد الله ابن المقفع من اللغة الفهلوية إلى العربية وأضاف إليه حكايات، كما ترجع كتاب "كليلة ودمنة فارسيا على يد كل من:

- أبي المعاني نصر الله عام 1144م.
- سعد الدين وازيني في مطلع القرن الثالث عشر ميلادي.
- حسين واعظ كاشفي في القرن الخامس عشر ميلادي وهي الترجمة التي نقلت إلى اللغة

الفرنسية عن طريق داوود شهيد الأصبهاني⁴.

ومن الذين ألفوا على غرار حكايات لافونتين نذكر:

¹- سورة الأعراف الآية: 106-107 .
²- سورة النازعات الآية: 30 31 32 33.
³-سورة النحل الآية:8.
⁴-هلال محمد غنيمي، الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 156.

الفصل الأول: رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.

- محمد عثمان جلال في كتابه: "العيون اليواقظ في الحكم والأمثال والمواعظ".
- إسماعيل صبري (ت 1923) وقد وضع كتاب "الثعلب والغراب".
- إبراهيم العرب في كتابه: "آداب العرب" وهو كتاب قص فيه حكايات على لسان

الحيوان.¹

ب - عند الغرب

- ظهرت مجموعة من الحكايات في أواخر القرن الثاني عشر كتبها: أهم المؤلفين منهما.
- ماري دب فرانس (Marie de France) سميت باسم ملاحم الحيوانات أشهرها مجموعه مرتبطة "بالثعلب رينار" وهو البطل الذي يرمز إلى دهاء الانسان.
 - الشاعر الألماني غوته Goethe صاغ الحكاية السابقة في شكل ملحمة شعرية ساخرة وطويلة.
 - الدانماركي هانس كريشيان أندرسن (1805-1875) Anderson chaistienehans

من أبرز الكتاب الأوروبيين في مجال القصص الخرافي.

وكذا في ألمانيا نجد:

¹- هلال محمد غنيمي، المرجع نفسه، ص 158.

- الأديب جوتهد، إفرام لسنج (1781_1729) Lessing Gotthold Epharme

وكريستيان ف. جليرت (1769_1715) christion F. Gellert

- إضافة إلى هير من هيس (1962_1877) Herman Hesse وهو أديب ألمانيا

والذي كانت قصصه فائقة للعادة كتبها ما بين 1900 - 1930 أشهر أعماله "الحكاية

الخرافية"، "دميان"، "سيدهارث".¹

تحمل القصة الخرافية معاني رمزية سواء عند العرب أو عند الغرب فهي ليست للترفيه

فقط بل هي وسيلة تعبيرية عن قيم المجتمع وعاداته، كما أنها تنقل الحكمة وتفصح عن

الخوف أو الأمل بطريقة رمزية أي غير مباشرة، وعلى الرغم من اختلاف الرموز بين الثقافة

العربية والثقافة الغربية إلا أن الخرافة في كليهما تخدم هدفا مشتركا وهو فهم الحياة والتعامل

مع صعوباتها وعوائقها.

¹-هيرمان هيسه: الحكايات الخرافية، ترجمة أسامة أسير، دار نيفوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 سوريا، ص 07.

الفصل الثاني:

تمثيل الصراع بين قصص كلية ودمنة
وخرافات لافونتين

تمهيد:

تعتبر كليلة ودمنة وقصص لافونتين من الأعمال الأدبية التي استخدمت الحيوان كوسيلة رمزية للتعبير عن قضايا الإنسان والتي تمثل الصراع بين الشخصيات الحيوانية، وهذا ما جعلنا نبحث عن مواصلة الصراع فيها

1. المبحث الأول: مقصدية القص في كليلة ودمنة:

تعتبر المقصدية عنصرا مهما رمى اليها المؤلف بطريقة صريحة أو ضمنية، وإذا تأملنا المحاكمة التي عقدها المؤلف، نجدها تلمح بأيسر القول عن فحوى النص، ومغزاه الانتصار للوزير العادل واعابة الوزير الشرير، من أجل ذلك عقد ابن المقفع المحاكمة السياسية لعقاب الوزير المخادع، وما يريده ليس انتصار الحق على الشر، بل ما ينطوي عليه ذلك النصر منا مغزى سياسي وأخلاقي موجه إلى الخليفة، حيث يتبنله حقيقة الوزراء المحيطين به¹.

ومنه نستخلص أن أهمية المقصدية في بناء القصة في هذا المضمون، وتبين أن انتصار الوزير العادل كما يبرز الطابع السياسي والأخلاقي في تصوير الصراع.

- أهم الرموز المستخدمة في القص الواردة في كتاب كليلة ودمنة:

ان كل حيوان يرمز إلى نوع معين من البشر، فالأسد يرمز للحاكم بينما يرمز ابن أوى للوزير، وأما كليلة ودمنة وكلاهما فهما رمز للصدق والكذب، كما أن شخصيات الحيوانات

¹ - عبد الله ابن المقفع، كليلة ودمنة، تأليف الفيلسوف بيدبا، نقله من الفهلوية إلى العربية عبد الله ابن المقفع، ص83.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

تحمل صفات رمزية، فالقرديشي وغير مطيع، والحمار صافي الذهن، وهو يعبر عن الأشخاص الماكرين والمخادعين، والضفدع يرمز للأشخاص المشاكسين، والغراب يرمز للشخصية غير المبالية، وأما الفأريرمز للشخصية الخجولة.

"لقد حاول الفيلسوف الهندي بيدبا الذي كتب الحكايات في كليلة ودمنة نقل أخلاقه والتعبير عنها من خلال الحكمة الملقاة على لسان وشخصيات الحيوانات، التي أصبحت أبطال القصص الخاضعة للانتقاد والنصح، بدءا من الحاكم إلى الحاشية وحتى أفراد المجتمع، وذلك سعيا للوصول إلى حلول فعالة لمشاكل مستشرية في المجتمعات مثل الرشوة والفساد ومثيالاتها.¹"

لقد كتب هذا الفيلسوف بشكل غير مباشر، واتخذ الرمز وسيلة هامة في حكاياته فعبّر عن أفكاره باستعمال قصص على أسنة الحيوانات، حملت حكاياته حكما وأخلاقا

1- مقصدية القص في قصص لافونتين:

ارتبط الشاعر الفرنسي جون دي لافونتين (Jean De le fontaine) بمجموعة من الحكايات المشتقة مثل "الغراب والثعلب"، و"الصرصور والنملة"، وغيرها، لكن القليل من معاصريه من أدرك أفق الابداع في كتاباته، مع أنه حاول كان صديق لمؤلف التراجيديا

¹ ليليان هيرلاندر وآخرون: دليل القارئ إلى الأدب العالمي، تر: محمد الجوار، دار الحقائق، بيروت، ط1، ص372.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

ومبدع الكوميديا موليير والناقد الكلاسيكي بوالو، كانت بينهم حوارات، إلا أن لافونتين لم يحظ بالمكانة والشهرة.

كان لافونتين يدافع عن فكرة المحاكاة الجيدة التي تعتمد على حسن اختباري التراث الأدبي القديم، وبذلك فهو يصر على أن محاكاته ليست عبودية في قوله:

"بعض المقلدين اعترف بهم كالحمقى من الأنعام

إذ يتبعون راعي "مانتو"¹ تماما كالأغنام

انني أتصرف على وجه آخر، بينما يؤخذ بيدي فأنقاد

كثيرا ما أسير وحدي سعيا وراء السداد، سترون أنني أفضل هذا على الدوام

عما لكان اقتدائي، أبدا بعبودية واستسلام

لا أخذ غير الفكرة والطريقة والقانون

التي كان أساتذتنا أنفسهم يتبعون".²

ومنه نستخلص أن لافونتين استقى معظم خرافاته ممن سبقوه وإمكانيته من تحويل الخرافة إلى أداة للتعبير الفلسفي والانتقادي.

¹مدينة إيطالية ولد فيها الشاعر فرجيل، ينظر حبيب العلوي، الأدب الفرنسي في عصره الذهبي، ط2، مكتبة المصطفى، ص 558.

²د.نفوسة زكريا سعيد، خرافات لافونتين في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، القاهرة، 1974، ص36.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

يفصح لافونتين عن نظرية في الخرافة في مقدمة مجموعاته الأولى التي نشرها سنة 1668م بقوله: "أن الخرافة تتكون من جزئين يمكن تسمية أحدهما الجسم والآخر الروح".

ومنه نلاحظ أن الجسم هو الحكاية، والروح هي المغزى أو درس الأخلاقي.

بدا لافونتين كتابة خرافاته على استحياء، فكانت المجموعة الأولى وفيه لمعلمه الأول إيزوب ثم ما لبث أن تحرر في مجموعات أخرى، وأفرغ في الخرافة تجربته، فلم تصبح الخرافة حكاية تخلف مغزى أو درسا أخلاقيا بل حقا للتأمل الفلسفي كما برزت في "خرافة حيوان على سطح القمر"¹.

بدأ لافونتين كتابة الخرافة من معلمه ومع تطوره استخدمها كأداة للتأمل الفلسفي والنقد العلمي. واستهل هذه الخرافة بعرض فلسفي يناقش فيه علاقة المظهر بالواقع وحكم العقل، ثم يسرد ما حدث لعالم من المجمع الملكي بإنجلترا نصب مجهرها لفلكيصو بالقمر، "قرأى حيوانا على سطحه، فانتشر الخبر، وكاد أن يحدث انقلابا علمي لولا أنهم اكتشفوا الحيوان ما هو إلا فأر كان داخل زجاج التليسكوب"².

اقتحم لافونتين الخرافة بجسمها وروحها في المعترك المعرفي والميدان العلمي، ويكشف عن التشابهات بين هذا الجنس وجزء كامل من العلوم الجديدة التي تمثل "علم البصريات"

¹-خرافات لافونتين، ص 230.

²- خرافات لافونتين، 478.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

والخرافات، من هذا المنظور لا تشتغل فقط بوصفها أغلفة (حقيقة مغطاة بغلاف من الخيال) ولكن تلسكوبات يستعملها كل قارئ¹، لذلك ينبغي تشغيل الخرافة للحد من مضار وأوهام المظاهر، كما يشغل البروتوكول الضوئي للكشف عن الصورة الحقيقية، "لأن الظل عن طريق الضوء يرسم إنسانا كما يرسم عجلا أو فيلا، والقضيب المعوج داخل الماء يسرع العقل إلى تصحيح اعوجاجه كما أن الروح تبنيها الحقيقة المستترة داخل المظهر".² . في هذا النص استخدم لافونتين الخرافة كأداة لفحص المظاهر واستخدام الخيال للكشف عن الحقيقة والمزج بين المعرفة العلمية والفلسفة لتوجيه العقل.

يؤكد لافونتين على منطق خرافاته التي تعتمد وسيلة الكذب لبناء الحقيقة، ففي خرافة "مخاض جبل" أصيب بأوجاع الولادة، فأحدث بذلك فزعا وهو لا بصوته واهتزازة، والتف الناس حوله منتظرين ميلاد حتى بحجم باريس واذ بفأر يخرج من تحت الجبل، وتناص هذه الخرافة مع المثل العربي قائلا: "تمخض الجبل فولد فارا".³

ومنه نلاحظ من خرافة "مخاض الجبل" استخدام منطق الكذب لبناء الحقيقة وهذا ما ينتج عن التفريق بين المظاهر والواقع.

¹-J. c. Darmon préface de Fables, op. cit. p. 16

²- خرافات لافونتين، ص 231.

³- خرافات لافونتين، ص 26.

2. المبحث الثاني: تمثيل الصراع في كليلة ودمنة:

تمثل قصص الحيوان في "كليلة ودمنة" كما سبق وأن ذكرنا نموذجاً رفيعاً للأدب الرمزي الذي يحول الصراعات البشرية إلى عالم الحيوان، مستخدماً إياها كستار لنقد الواقع السياسي والاجتماعي.

وتعتبر قصة الملك دبشليم والفيلسوف بيدبا الإطار الرئيسي الذي تتفرع منه حكايات كبرى و أخرى صغرى يعكس كل منها شكلاً من أشكال الصراع عبر تمثيل حيواني، مما يخلق "بنية سردية متداخلة تخدم الغاية الإصلاحية، حيث ترمز هذه القصة الإطار إلى صدام السلطة (الملك) مع الحكمة الفيلسوف¹ تمثيلاً للملك دبشليم الذي لم ينهج منهج آبائه في العدل بين الرعية ولما عزم الفيلسوف بيدبا على نصحة لعد قدرته على مواجهته سجن بعد أن تراجع الملك عن قتله

تمثيل الصراع السياسي:

من خلال قصة الأسد والثور، يجسد الأسد السلطة المطلقة المتقلبة، التي تتحول من العدل إلى الطغيان أما الثور "شترية" فيرمز للوزير المخلص الذي يقع ضحية مؤامرات البلاط إشارة لمصير الوزراء المخلصين الذين لا يتمتعون بالمكر والدهاء، في حين نجد ابن آوى "دمنة" الذي يمثل الوشاة والمنافقين في البلاط، الذين يحركون الصراع عبر الدسائس ويحرك مؤامرة قتل الثور الذي كان يغار من قربه من الأسد.

فقد أراد ابن المقفع إبراز دور القضاء ونزاهته، وضرورة وعي الحاكم بأهمية ذلك وفصله

1 - ينظر باب مقدمة الكتاب كليلة ودمنة ابن المقفع مكتبة زهران القاهرة

عن السلطة. وعدم التسرع في الحكم وتقصي الحقائق لتحقيق العدالة. وجعل للشخصيات الحيوانية دلالات رمزية للواقع الذي يعيش فيه، حتى يقدم نقدا لاذعا لكل حاكم ظالم لا يتحرى الحكمة في تسيير شؤون ملكه ورعيته.

ويضيف ابن المقفع بابا آخر في محاسبة دمنة ليعكس رؤية للإصلاح القضائي،

والتي

تجسد ضرورة وعي الحاكم بأهمية ذلك وفصله عن السلطة. وعدم التسرع في الحكم وتقصي الحقائق لتحقيق العدالة. حيث يُحاكم دمنة بعد جريمته، مخالفاً النص الهندي الذي يبرر أفعاله

وقد جعل للشخصيات الحيوانية دلالات رمزية للواقع الذي يعيش فيه، حتى يقدم نقدا لاذعا لكلحاكم ظالم لا يتحرى الحكمة في تسيير شؤون ملكه ورعيته، ويتمحور الصراع عموما حول المؤامرات والخداع والسلطة، فالحكايات في هذا الكتاب لم تكن مجرد قصص ترفيهية بل كانت تحمل في طياتها دلالات عميقة تتمثل في الصراع بين الخير والشر والحكمة والجهل وغالبا ما تكون هذه الصراعات نفسية أو اجتماعية ذات أبعاد سياسية وأخلاقية.¹

وعليه نستنتج أن طبيعة الصراع في كليّة ودمنة لها عدة جوانب، فقد يكون صراع أخلاقي أو رمزي يظهر من خلال قصص الحيوانات ويدور بين الصدق أو الخداع أو الحق والباطل..

تمثيل الصراع النفسي: يظهر هذا الصراع في محاولات بعض الشخصيات للوصول إلى السلطة أو الحفاظ عليها من خلال الحيلة والخداع ففي قول دمنة: "هو ملك السباع وهو

¹ طه حسين، حديث الأربعة، دار المعارف للنشر، مصر، ط14، 1937، ص58.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

بمكان كذا ومعه جند كثير من جنسه من ذكر الأسد والسباع وقال، إن أنت جعلت لي الأمان على نفسي أقبلت معك إليه".¹

يظهر الصراع في قول دمنة في محاولته تكسير عزيمة الثور واللعب على نفسيته المهزوزة لإثارة الخوف والترقب القلق من بطش وغضب الأسد وقوته مع معشر السباع التي تحيط به وهي حرب نفسية يمارسها المتعطشون للسلطة للمحافظة على مكانته باستخدام وسائل مخادعة.

كما تمثل كليلة ودمنة ثنائية الفضائل والردائل، حيث تحيل كليلة على العقل والنصح الأمين أما دمنة فتجسد الأنانية والغدر، وصراعه مع كليلة يعكس الصراع الأخلاقي في النفس البشرية

يتمثل الصراع الداخلي في قصة "القرد والغليم" بين الطمع والخوف، أو بين الغدر والوفاء إن الغليم انطلق بعد مدة إلى منزله فوجد زوجته سيئة الحال مهمومة فقال لها الغليم: "مالي أراك هكذا، فأجابته جارتها، إن زوجتك مريضة، وقد وصف لها الأطباء قلب قرد، وليس لها دواء سواه، فقال لنفسه: القرد صديقي ولكن زوجتي تريد قلبه دواء لها، فهل أكون وفي الصديقي أم أضحي به؟ فساء ظن القرد وقال في نفسه: ما احتباس الغليم وإبطاؤه إلا أمر

¹ - ابن المقفع، كليلة ودمنة، تقديم مرزاق بقطاش، موقع الجزائر، ط1، 2011، ص33.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليّة ودمنة ولافونتين .

ولست أمنا أن يكون قلبك الآن؟ قال: خلفته في الشجرة فإن شئت فارجع بي إلى الشجرة حتى آتيك به ففرح الغيلم بذلك وقال: لقد رافقتني صاحبي بدون أن أغدر به.

الصراع الاجتماعي: يجسد هذا الصراع فئة الحيوانات الضعيفة في مواجهتها مع الحيوانات القوية، والتي تمثل العلاقة بين الطبقات المختلفة في المجتمع، أين يحاول الضعفاء النجاة من بطش الأقوياء أو مواجهتهم والصمود من أجل البقاء والعيش عيش الكرامة. ومن أبرز الحيوانات التي تحيل إلى هذا الصراع .

قصة البوم والغربان التي هاجمها البوم ليلا، حيث كان ملكهم يكن لهم العداوة والبغضاء فاجتمعت الغربان على رأي يحدد مصيرهم بقرار حكيم وصائب¹

القرد والسلحفاة: تجسد الحكاية صراع الحيلة ضد القوة، حيث تنتصر السلحفاة الضعيفة بذكائها على القرد المتعطرس.

كليّة ودمنة: واللذان يمثلان ثنائية الفضائل والرزائل حيث تحيل كليّة على العقل والنصح الأمين أما دمنة فتجسد الأنانية والغدر، وصراعه مع كليّة يعكس الصراع الأخلاقي في النفس البشرية يتجلى هذا الصراع في العلاقة بين الطبقات المختلفة في المجتمع حتى يحاول الضعفاء التخلص من الأقوياء، ومن أمثلة ذلك قصة "الحمامة المطوقة والفار" و"الغراب والسلحفاة".

¹-ابن المقفع، كليّة ودمنة، ص34.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

"فلما انتهت الحمامة المطلوقة إلى الجرد، أمرت الحمام أن يسقطن فوقها في شباك الصياد، فقالت لهن : علينا أن نتعاون! لنطير معا ونأخذ الشبكة معنا، ففعلنا ذلك حتى وصلنا إلى بيت الفأر الذي قطع لنن الشبكة بأسنانه، فنجونا جميعا.¹

نستخلص من هذه القصة أن الاتحاد والتعاون بين الأفراد هو السبيل للنجاة من الشدائد وتبرز القصة أهمية القيادة الحكيمة والتخطيط الجماعي والاعتماد على الأصدقاء الأوفياء.² مما سبق ذكره في قصة القرد والغليم يتبين لنا أن الصراع النفسي يتجسد بين القيم والمصالح، فقد يدفع الإنسان إلى قرارات صعبة قد تكون في المصلحة الشخصية وأن الطمع دائما يفسد العلاقات ويؤدي إلى الخيانة.

• **الصراع الأخلاقي:** نجد هذا الصراع في مواجهة القيم الأخلاقية مثل الأمانة والخداع والوفاء والغدر المتمثل في قصة "الأسد والثعلب الناسك وهو ابن أوى"، قال الأسد: "لك ذلك على وزيادة، ثم ولاه خزائنه واختص به دون أصحابه وزاد في كرامته وأظنكم إن فصحتم عن هذا وجدتم اللحم ببيت ابن أوى، وكل شيء يذكر عن عيوبه وخيانتته نحن أحق أن نصدقه، قال الآخرة لإن وجدنا هذا حقا فليست بالخيانة فقط، ولكن مع الخيانة كفر بالنعمة، والجرأة على الملك.³

¹-المرجع نفسه. ص36.

²- المرجع نفسه، ص73.

³- ابن المقفع، كليلة ودمنة، ص 83.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

فالصراع هنا يتمثل في القيم الأخلاقية كالوفاء والصدق في مقابل الغدر، وهذا ما كان واضح في قصة الأسد والثعلب الناسك وابن أوى وأن الطيبة وحدها لا تكفي، بل يجب الإنسان أن يكون حذرا من الماكرين.

ويظهر من الحكايات المذكورة السابقة أن قصة كليلة ودمنة تميزت بعدة صراعات منها الصراع السياسي الذي كان في قصة الأسد والسباع إلى الصراع الاجتماعي الذي برز في قصة الحمامة المطوقة وصولا إلى الصراع الأخلاقي والنفسي الذي نجده في قصة ابن أوى والقرد والغيلم.

1- تمثيل الصراع في حكايات لافونتين:

أ- طبعة الصراع في حكايات لافونتين:

حكايات جان دو لافونتين تبرز مجموعة متنوعة من الصراعات الإنسانية من خلال شخصيات حيوانية مع تقديم دروس اخلاقية.

تعكس قصص لافونتين صراعا اجتماعياً وأخلاقياً بين الفئات المختلفة في المجتمع بحيث يظهر الفرق بين الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء، والماكرين والبسطاء، وتتميز قصصه بالانتقاد لسلطة الحكام والفساد المجتمعي، ولكن بأسلوب أكثر وضوح مقارنة بكليلة ودمنة¹.

¹ جبرا إبراهيم جبرا، حكايات من لافونتين، تر: جبرا إبراهيم جبرا، دار الثقافة الأطفال، بغداد، ط1، 1987، ص33.

إذ تتجسد الصراعات في حكايات لافونتين في العلاقات الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية التي تتبناها فئات المجتمع مثل التعاون والتآزر والنصرة والتعايش بين الغني والفقير والقوي والضعيف.

ب- أبرز أشكال الصراع في حكايات لافونتين:

الصراع بين القوة والضعف: حكاية الذئب والحمل:

في هذه الحكاية مواجهة الحمل للذئب تحيل إلى أن الطاغية يمكنه دائما إيجاد عذر لطغيانه وأن الظالم لن يستمع إلى منطق البريء، فمعايير الواقع الذي تغيب منه العدل والتعايش والبقاء تجعل القوي الظالم يقدم على فعل أي شيء من أجل غريزة البقاء وتغليب منطق البقاء للأقوى لا للأضعف يقول الحاكي: "في أحد الصباح غدا الحمل إلى الضفة من جدول صافي المياه لشرب، وكان هناك ذئب يتجول مغامرا في طلب ما يأكله، جاء إلى الجدول، وصاح مغضبا: تعجبني والله صفاتك، تعكر مائي ولا تخجل! عقابك على هذه الفعلة عندي! فرجاه الحمل قائلاً: غضبك يا مولاي ليس في محله فكر لحظة واحدة تجد أنني أشرب على بعد عشرين خطوة إلى الأسفل من مكانك، ولذا يستحيل عليا أن أعكر جرعة مما أنت تشرب، رد الذئب مجرأ بل أنت تعكر مائي! ثم أنك أنت الذي تحدثت بالسوء عني في الشهر المنصرم! " وجاء الجواب": وأنى لي ذلك ولم أكن عندئذ قد ولدت؟¹

1- المرجع نفسه، ص35.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليمة ودمنة ولافونتين .

في الحكاية السابقة تصوير لظلم الإنسان وتجبره على من هم أضعف منه فقد يكون دائما مصدر ظلم بسوء ظنه بالآخرين.

الصراع بين قيمة الجد والاجتهاد وحب الكسل والاستهتار: في حكاية النملة والصرصور.

تحكي هذه القصة عن لهو وغناء الصرصور، بينما كانت النملة مستعدة للعمل، وهذا ما تبينه الحكاية في أهمية الاعتماد على النفس، "راح الصرصور طوال الصيف يزقزق ويغني، ولما داهمه الشتاء لم يلقى لقمة يأكلها فهو لإهماله لم يخترق في بيته ذبابة أو شعيرة! فذهب الى بيت السيدة نملة، يقرع بابها ويشكو لها سوء حاله، ويستجدي حبة أو حبتين يقات بها حتى مقدم الربيع وقال: ثقي يا نملة إنني سأدفع الدين قبل مطلع آب - سأدفع المبلغ مع الفائدة ولكن النملة من دأبها ألا تسرع فيمن أحد بالقروض، فقالت: "قل لي، كيف قضيت أيام الصيف الطويلة، قال في الليل وفي النهار سيدتي لكل ما جاءني كنت أغني"، فقالت أحقا كنت تغني؟ أفرحتني والله جدا. طيب! اذهب الآن وأرقص.¹

نستخلص من حكاية النملة والصرصور أن الحكاية لم تكن عن الادخار والعمل بل كان الصراع واضحا عن حفظ الكرامة والتعلم من الخطأ بصمت وكبرياء.

¹ - جيرا ابراهيم جيرا، مرجع سابق ذكره، ص 23.

الصراع بين الذكاء والخداع: حكاية الغراب والثعلب:

تحيل هذه الحكاية على أدب الحكمة الذي يهدف إلى تهذيب السلوك الإنساني وإيصال الحكمة والعبرة من خلال حوار يدور حول الحيوانات، "يا أمير الغربان في هذه الأصقاع لم نرى قط وجها أجمل من محباك، فإن كان صوتك التغريد يضاهي حسن وجهك، ولو بعضه لقلت انك العنقاء في غابنا هذا! سر الغراب لذلك القول وازدهى، وقرر الكشف عن روعة صوته، وفتح منقار هو سقطت الجبنة منه، والتقطها الثعلب على الفور وقال له أعلم يا سيدي أن المتملقين يعيشون على الذين يبلعون مديحهم".¹

ومنه نلاحظ أن القصة تظهر الذكاء والحذر عند الثعلب والغراب وأن المظاهر قد تكون خادعة فالثعلب في القصة مستخدم الأسلوب اللطيف والجميل ليحقق هدفه وهذا يدل على أنا المدح الكاذب قد يكون وسيلة للخداع.

الصراع بين الغرور والتواضع في "حكاية الأسد والبعوضة".

تعد هذه الحكاية من إحدى الحكايات الرمزية التي تعود إلى تراث إيسوب، وتحمل في طياتها عبرة أخلاقية وإنسانية حول صراع يظهر فيه التواضع قوة ناعمة تقهر التعالي والتكبر يقول الرواوي: "اليك عني يا حشرة حقيرة، يا حثالة المخلوقات جميعاً! هكذا خاطب الأسد يوماً البعوضة، فجاء ردها عليه، إذ قالت: أتحسب أن اسمك الملكي عليك ستجعلني أرجف خوفاً

1- المرجع نفسه، ص 26.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

من الرأس حتى القدم ؟ فالثور الذي يربوا بحجمه أسوقه حيثما أريد، كأنها الفارس والبوق معا، وراحت تنز وهي تدور الدوائر فوق رأسه تتحين فرصتها، ثم انقضت عليه ولدغته في عنقه تعين الأسد العظيم واشتعلت عيناه بالغضب واطلق زئيراً ارتعشت له أوصال جيرانه، واختبأوا في الأوكار والجحور وعدم الرعب ارجاء الغابة كلها وما السبب الا بعوضة صغيرة، وراحت البعوضة العفريتة تندس كالشيطانة في كل عضو معرضا في الليث فهي مرة تغرق بوزه، ومرة قدمه ، ومرة أخرى مؤخرته ومرة تتوغل في أعماق منخريه ... وطعني هياج الأسد من البعوضة الماكرة تضحك منه وهو يعمل كامل عدته من ناب ومخلب للشرب مندمها، عبثاً".¹

في حكاية الأسد والبعوضة، يقود الغرور إلى الخطأ ويضعف الإنسان بينما التواضع يمنحه القوة، فالبعوضة رغم صغر حجمها استطاعت أن تضع الأسد في موقف محرج لأنه اعتمد على قوته فقط دون إعمال العقل والحكمة.

¹ - جبرا إبراهيم جبرا، مرجع سابق ذكره، ص51.

الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين كليلة ودمنة ولافونتين .

المبحث الثالث: المقارنة بين تمثيل الصراع في العمدين:

وجه المقارنة	كليلة ودمنة	حكايات لافونتين
الهدف من الصراع	سياسي أخلاقي اجتماعي	اجتماعي وأخلاقي
الهدف من الصراع	الهدف من الصراع هو إيصال الرسالة بطريقة غير مباشرة ومن خلال الرموز والقصص على السنة الحيوان.	استخدام الرموز بهدف الكشف عن الظلم والتفاوت بين طبقات المجتمع.
أبرز رموز الصراع	- الأسد (الحاكم) - الثور (الصديق المخلص) - دمنة (السياسي الماكر)	- الذئب (القوي) - الحمل (الضعيف) - النملة (الطبقة العاملة)

وبناء على ما تقدم يظهر أن قصص الحيوان عند كل من "كليلة ودمنة" لابن المقفع و"لافونتين" تمثل أشكال متنوعة من الصراع رغم تباين الثقافة والوظيفة الأدبية التي ينتمي إليها كل منهما، يختلف الصراع بينهما لكن كلاهما يوظفان الحيوان كوسيط رمزي لإيصال فكرة معينة.

الخاتمة

الخاتمة:

ونستخلص في نهاية البحث عدة نتائج نذكر منها:

- تجلي استخدام الرمز في القصص الخرافية لدى العرب والغرب، حيث وظفوه للتعبير عن القيم والمفاهيم بطريقة غير مباشرة.
- الرمز وسيلة جوهريّة لإيصال المعنى العميق والدروس الأخلاقية.
- يجسد الرمز المفاهيم المجردة كالخير، الشر، الذكاء، الغباء حيث يستعمل الحيوان ليمثل تلك الصفات.
- استخدام الرمزي القصة الخرافية لنقل حكمه أو عبرة
- شخصيات القصة الخرافية غير واقعية (حيوانات أو كائنات خرافية).
- احتواء القصة الخرافية على عناصر عجيبة ونهايتها تتضمن درسا، كما أن أسلوبها سهل الفهم أو غالبا تنتصر فيها القيم الإيجابية.
- الغاية من القص في كليلة ودمنة إصلاح سلوك الحاكم من خلال النصح الرمزي.
- الهدف من القص في لافونتين بعد السلوك الإنساني كالكذب الطمع والغرور والتربية عبر التسلية بمزح المتعة والحكمة من أجل تعزيز الفضائل كالصدق والعدل.

- كلية ودمنة ولافونتين كلاهما استخدمتا الحيوانات كشخصيات رمزية لتمثيل صفات البشر وكل منهما سعى إلى غرس القيم الأخلاقية.
 - كلية ودمنة تختلف عن لافونتين في الأصل الثقافي وكذلك الأسلوب الأدبي.
 - كلية ودمنة طابعها سياسي، يهدف لنصح الحكام ولافونتين يركز على السلوك الفردي والاجتماعي والأخلاقي.
 - كل من كلية ودمنة ولافونتين يمثلان أشكال متنوعة من الصراع.
 - اختلاف الصراع في كل من كلية ودمنة ولافونتين.
 - توظيف الحيوان كوسيط رمزي لتوصيل فكرة أو هدف معين.
- وفي الأخير، أتمنى أن أكون قد تطرقت إلى العناصر المهمة من خلال دراستي للموضوع،
والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ. الكتب:

- ابن المقفع، كلية ودمنة، تقديم مرزاق بقطاش، موقع الجزائر، ط 1، 2011.
- ابن منظور "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، المجلد 7، مادة (قصص).
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 9، دار صادر، بيروت، 1968.
- ابن منظور، لسان العرب، مادة خرف.
- أحمد عوين، دراسات السرد الحديث المعاصر، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، القاهرة، 1986.
- بعلی مصطفى، الحكاية الشعبية المغربية، بنيات السرد والمتخيل، المغرب، دار نشر المعرفة، ط1، 2014.
- بورايو، عبد الحميد: الحكايات الخرافية في المغرب العربي، بيروت، دار الطليعة، ط 1، 1992م.
- البوعبيدي، حكايات الأمثال الشعبية المغربية، القاهرة، ببلومانيا للنشر والتوزيع، ط1، 2021.
- جبرا إبراهيم جبرا، حكايات من لافونتين، تر: جبرا إبراهيم جبرا، دار الثقافة الأطفال، بغداد، ط1، 1987.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2.
- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، مصر، ط1، 1959.

- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2009.
- الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسة ومختارات، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط1999، 8.
- طه حسين، حديث الأربعاء، دار المعارف للنشر، مصر، ط14، 1937.
- عبد الحميد يونس، الحكايات الشعبية، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.
- عبد الله خليفة الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009.
- غراء الدين حسينها، أدب الحكاية الشعبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دت.
- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، دط، يونيو 2002.
- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية، دار نوميديا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، منشأة المعارف للنشر، مصر، د. ط، دت.
- محمد يوسف، نجم من القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط5، 1966.
- معجم اللغة العربية "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، مادة (القصة).

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة خرف، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2005، ط4.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب العربي، دار النهضة للطبع، مصر، القاهرة، د.ط.
- نعيم الباقي، أوهاج الحداثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1993.
- هلال محمد غنيمي، الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.
- هيرمان هيسه: الحكايات الخرافية، ترجمة أسامة أسبر، دار نيفوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 سوريا.
- يوسف نجيب، الرمزية في الأدب الشعبي العربي، بيروت، دار الفكر العربي، ط1، 2006.

ب- المجالات:

- محمد سعدي، نص الاستهلال في الحكاية الشعبية (دراسة تحليلية) مجلة بحوث سيميائية، ع3، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002.
- محمد سعدي في الحكاية الشعبية (دراسة تحليلية) مجلة بحوث سيميائية، ع3، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002.

ت- الرسائل الجامعية:

- عبد الصدوق إبراهيم، الموروث الشعبي في التصوير الجزائري، أطروحة مقدمه لنيل شهادة دكتوراه، علوم في الفنون، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017/2018.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وتقدير
أ - ج	مقدمة
المدخل: القصة الخرافية نشأتها وخصائصها	
02	1-المبحث الأول: تعريف القصة.
06	2-المبحث الثاني: تعريف الخرافة.
08	3- المبحث الثالث: نشأة القصة الخرافية.
الفصل الأول: رمزية القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.	
12	1- المبحث الأول: عند العرب
16	2- المبحث الثاني: عند الغرب.
18	3-المبحث الثالث: خصائص القصة الخرافية عند العرب وعند الغرب.
20	4-المبحث الرابع: أهم رواد القصة الخرافية على لسان الحيوان عند العرب وعند الغرب.
23	خلاصة
الفصل الثاني: تمثيل الصراع بين قصص كليلة ودمنة وخرافات ولافونتين.	
25	1- المبحث الأول: مقصدية القص في قصص كليلة ودمنة وخرافات لافونتين
30	2-المبحث الثاني: تمثيل الصراع في كليلة ودمنة
40	3-المبحث الثالث: المقارنة بين تمثيل الصراع في العمليين.
40	خلاصة الفصل
42	الخاتمة
45	قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات:

49	فهرس المحتويات
	ملص الدراسة

يتناول البحث أشكال الصراع في قصص كليلة ودمنة في القرن الثامن الميلادي) ب الذي تميز بالطابع السياسي والاجتماعي المعقد، حيث تعكس كليلة ودمنة صراعات الحيوانات التي ترمز لدسائس البلاط الملكي والتنافس على السلطة والحكمة في إدارة الدولة، بهدف تقديم نصائح أخلاقية وسياسية للحكام فتظهر صراعات كليلة ودمنة متشابكة وطباقية (قصة داخل قصة). أما في خرافات لافونتين(القرن السابع عشر، حيث تأتي صراعات لافونتين مركزة وسردية مباشرة، يركز الصراع فيها على العيوب البشرية العامة مثل الطمع والغرور والغباء عبر مواقف يومية بسيطة، غالبًا ما تنتهي بعقاب المخطئ أو نهاية مفارقة ، بهدف نقد المجتمع وتقديم حكمة أخلاقية مباشرة بأسلوب ساخر.

الكلمات المفتاحية: صراع ، قصص حيوان ، رمزية ، كليلة ودمنة ، لافونتين

This research examines the forms of conflict in the tales of Kalila wa Dimna (8th century CE), which are characterized by complex sociopolitical themes. Kalila wa Dimna reflects animal conflicts symbolizing royal court intrigues, power struggles, and statecraft wisdom, aiming to provide rulers with moral and political counsel. Thus, its conflicts appear layered and embedded (stories-within-stories).

In contrast, La Fontaine's Fables (17th century) feature focused and linearly narrated conflicts. These center on universal human flaws—such as greed, arrogance, and folly—through simple everyday situations, often concluding with the transgressor's punishment or an ironic twist. Their purpose is to critique society and deliver direct moral wisdom through satirical wit."

Keywords: Conflict, Animal Stories, Allegory, Kalila and Dimna, La Fontaine